كلمات التحرير

المزارع الجماعية :

قام فريق من المصريين بالدعوة إلى انشاء المزارع الجماعية ، التى تسند فيها ملكية الأرض إلى الجماعة، ويجرى استغلالها على النظام التعاونى . وهذه الدعوة خلابة المظهر ، ويعترض عليها بأن توثيق الرابطة بين الأرض وزارعها هو أقوى أساس للنهوض بالانتاج الزراعى ، وأن حب الفلاح المصرى للارض والماشية التى يملكها محبته لأعز ابنائه هو دعامة تقدمنا الزراعى .

وقد نقلت إلينا الصحف أنباء فشل واضح للمزارع الجماعية التى أنشئت فى روسيا السوفيتية ، فقد بلغ عدد هذه المزارع فى الاتحاد السوفيتى أربعة وتسعين ألف مزرعة ، فشلت إدارة ثلث عدد هذه المزارع ، واضطرت الحكومة السوفيتية إزاء هذا الفشل إلى عزل ثلاثين ألف رئيس من رؤساء هذه المزارع ، وتجنيد فريق من سكان المدن للعمل مكانهم ، وهى محاولة يائسة لانقاذ هذا المشروع الفاشل. وقد أجريت مثل هذه المحاولة عند بدء المشروع منذ خمس وعشرين سنة ، وكانت نتيجتها أن المزارعين الناقمين على الحل بهذه الطريقة قاموا بحرق نصف محصول الأرض ، واضطرت الحكومة إلى اعدام فريق من هؤلاء الناقمين ، وارسال البعض منهم إلى معسكرات السخرة .

فعسى أن تكون نتيجة المزارع الجماعية فى روسيا السوفيتية درسا لمن يدعو إلى انشاء مزارع جماعية عندنا خصوصاً أن هذا العمل يتعارض مع سياسة مصر الاصلاحية التى بدأت بقانون الإصلاح الزراعى .

أحطاب القطن والذرة :

تكمن ديدان اللوز فى اللويزات العالقة بأحطاب القطن ، كما تكمن الديدان الثاقبة لسيقان الذرة فى أحطاب الذرة بعد انتهاء المحصول . فأحطاب القطن والذرة من أكبر مصادر العدوى ، كما أنها من أكبر اسباب انتشار الحرائق فى الريف .

ولقد قامت دعوة بتجريد احطاب القطن من اللويزات وحرقها ، ثم عدل عن هذه السياسة لفشلها عمليا ، واجريت تجارب للافادة من أحطاب القطن ، ثم اهملت هذه التجارب ، كذلك تبين أن مقاومة الديدان الثاقبة للذرة بمركبات الـ د. د. ت عملية كثيرة التكاليف، وأنه لذلك يحسن كبس الاحطاب أو استعمالها فى اعداد سماد عضوى صناعى . لهذا يجب أن يعد من أمهات المسائل الزراعية فى يومنا الحاضر ايجاد وسائل عملية منظمة للافادة من أحطاب القطن والذرة بما يكفل عدم اصابة المحصول بما يكمن فيها من ديدان ويخفف من شر استفحال الحرائق فى الريف بسبب تراكم هذه الاحطاب على سطوح المنازل .

الهيئة المصرية لإصلاح الأرض :

رقعة الأرض التى نستغلها زراعياً هى دون الستة ملايين من الأفدنة ، أو ٧ ٪ من مساحة القطر . وقد كان أكبر المتفائلين يأمل أن نصل بهذه المساحة إلى ٨ — ١٠ ملايين الافدنة ، واليوم نسمع أن هذه المساحة يمكن أن تبلغ ضعف ماتزرعه اليوم .

والتوسع الزراعى يجىء عن طريق زيادة موارد المياه ، وإصلاح الأراضى وزيادة الإفادة مما هو متوافر لدينا من مياه الرى .

ومشروعات الرى تتطلب الوقت والمال والجهود للتغلب على الصعوبات التى تعترضها، لهذا أحسنت الحكومة بعدم انتظارها زيادة موارد المياه ، وشروعها فورا فى استصلاح الأرض الضعيفة ، أو التى يمكن تدبير الرى لها فى حدود مواردنا الحالية . وقد كونت هيئة دائمة لهذه الغاية برياسة السيد وزير الزراعة ، وتبين لهذه الهيئة أن الأراضى التى تمكن زيادة غلتها بتحسين الصرف تقرب من المليون فدان ، كما أن هناك نحو ثلث مليون فدان يمكن أن تزداد غلتها بوسائل الاصلاح الأخرى . وقد اعتزمت هذه الهيئة أن تدخل فى الزراعة خلال العامين القادمين نحو ٢٠٠ الف فدان يمكن تدبير الرى لها من فائض مياه الرى الحالية أومن مياه المصارف ، وستعنى هذه الهيئة فى الوقت نفسه بدراسة التوسع الزراعى الذى تكفله مشروعات الرى المنظوره .

واننا لنرجو لهذه الهيئة كل توفيق فى عملها .